فصـــل حدثني ابي عن محيي الدين ابن النحاس [illegible] انه راى الشيخ عبد القادر في منام
وهو يقول اخبارا عن الحق تعالى من جانا تلقيناه من البعيد ومن تصرف بحولنا النا له الحديد ومن اتبع مرادنا
اردنا ما يريد ومن ترك من اجلنا اعطيناه فوق المزيد قلت اما هذه فهي من
الربوبية [illegible] العادة والاستعانة والاخبار ان الطاعة والمعصية
فان ارادة الله هي عادة [illegible] قال تعالى من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن
تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
والمراد بقوله هو الاستعانة والتوكل عليه فان لا حول ولا قوة الا بالله وفي الاثر من سره
ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله وعن سعيد بن جبير التوكل جماع الايمان
وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ادعوني استجب لكم
هذا على اصح القولين ان التوكل عليه بمنزلة الدعاء على اصح القولين انما سبب لجلب
المنافع ودفع المضار فانه يفيد قوة العبد وتصريف الكون ولهذا هو الغالب
على ذوي الاحوال متشرعهم وغير متشرعهم وبه يتصرفون ويؤثرون تارة بما يوافق
الامر وتارة بما يخالفه

وقوله ومن اتبع مرادنا اي المراد الشرعي كقوله يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وقوله يريد الله ليجعل [illegible] وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من
حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
هذا هو طاعة امره وقد جاء في الحديث وانت يا عم لو اطعت الله لاطاعك
وفي الصحيح ولئن سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه [illegible]
وقوله ومن ترك من اجلنا اعطيناه فوق المزيد يعني ترك ما كره الله من المحرم والمكروه
لاجل الله رجاء ومحبة وخشية اعطيناه فوق المزيد لان هذا مقام الصبر
وقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
[illegible] الصفات [illegible] الارادة والقضاء [illegible]
[illegible]

فصـــل الفنا الذي يوجد في كلام الصوفية يفسر بثلاثة امور احدها
فنا القلب عن ارادة ما سوى الرب والتوكل عليه [illegible] فهذا حق صحيح
وهو في الحقيقة عبادة القلب وتوكله واستعانته وتالهه وانابته وتوجهه الى الله وحده لا شريك له وليس لاحد خروج
عن هذا وهذا هو القلب السليم الذي قال الله فيه الا من اتى الله بقلب سليم
وهو سلامة القلب عن الاعتقادات الفاسدة والارادات الفاسدة
وما يتبع ذلك وهذا الفنا لا ينافي البقا بل يجتمع هو والبقا فيكون العبد فانيا
عن ارادة ما سواه وان كان شاعرا بالسوى [illegible] قول لا اله الا الله
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة
وله الفضل وله الثنا الحسن وهذا في كلمة هو اول [illegible]

الامر الثاني فنا القلب عن شهود ما سوى الرب فذاك فنا عن الارادة وهذا فنا عن الشهادة
هذا الفنا فيه نقص فان شهود الحقائق على ما هي عليه
وهو شهود الحق مدبرا لعباده امرا بشرائعه اكمل من شهود وجوده او صفة من صفاته
دون شهود ما سواه ولهذا لم يكن الصحابة اهل شهود
شهودا من ان يعصم شهود الحق [illegible] عن شهوده منفصلا
هذا الفنا [illegible] وانما يعرض [illegible]
الوله والعشق والصياح والاضطراب
وذلك لضعف القلب عن شهود
احدهما على ما هو عليه وعن شهود [illegible]
حتى افضى ذلك ببعضهم الى [illegible] الحلول والاتحاد
[illegible] ان [illegible] سبحاني [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من جميع الخلق [illegible]
جوز اجتماع [illegible] شهود الذات
والصفات [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وفي هذا الفنا قد يقول انا الحق او سبحاني او ما في الجبة الا الله اذا فني بمشهوده عن

شهوده وبموجوده عن وجوده وبمذكوره عن ذكره وبمعروفه عن عرفانه كما يحكى

ان رجلين كان احدهما يحب الاخر فوقع المحبوب في اليم فالقى الاخر نفسه خلفه فقال انا

وقعت فما اوقعك خلفي فقال غبت بك عني فظننت انك اني [illegible] ومثل هذا الفنا

كالسكر الذي يسلبه التمييز لوجود حلاوة [illegible] بحال السكر

او سكر عشق الصور [illegible] هؤلاء اذا [illegible] عقله بسبب غير محرم

فلا جناح عليهم فيما يصدر عنهم من الاقوال والافعال المحرمة كما يقال في عقلا المجانين

[illegible] الذين [illegible] كانه يعرض لهم

في بعض الاوقات وهذا اتفق المحققون العارفون على ان حال البقا [illegible]

من ذلك وهو شهود الحق الحقائق باشهاد الحق [illegible]

فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي [illegible] وبي يعقل وبي ينطق [illegible]

فيسمع بالحق ويرى به [illegible] الامر على ما هو عليه ويشهد الحق على ما هو عليه

وعامة ما تجده في كتب اصحاب الفنا [illegible] من [illegible] الاعلام [illegible]

هو هذا مع انه قد يقع بعضهم في بعض احكامه ما تكلمت عليه في غير

هذا الموضع وفي الجملة فهذا الفنا صحيح وهو في [illegible] وهو شبيه بالصعق

والصياح الذي حدث في التابعين

~~فصل [illegible]~~ [illegible] ولما سمع [illegible] من هولاي [illegible] الا السامع [illegible]

[illegible] والشهادة [illegible] وصف حال [illegible]

والفنا الثالث فنا عن وجود السوى بمعنى انه يرى ان الله هو الوجود وانه لا وجود لسواه

لا به ولا بغيره وهذا القول [illegible] الاتحادية [illegible] من المتاخرين كالبلياني والتلمساني

والقونوي ونحوهم الذين يجعلون الحقيقة انه [illegible] عين الموجودات [illegible]

وانه لا وجود للعبد لا بمعنى ان [illegible] الاشيا [illegible] وجودها به كما قال النبي [illegible]

[illegible] الا كل شي ما خلا الله باطل [illegible]

[illegible] انه موجود [illegible]

[illegible] مشابهة [illegible]

فاسد [illegible] هذا [illegible] الصراط المستقيم

[illegible] في العلم والارادة وسلامة القلب [illegible] سلامة

[illegible]

فصل قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف فلفظ المولود له اجود

من لفظ الوالد لوجوه انه يعم الوالد وسيد العبد ~~[illegible] الرزق~~ [illegible] وانه يبين ان

الولد لابيه لا لامه [illegible] هذا ان الولد لابيه [illegible] من ان الاب يستبيح

مال ولده ومنافعه وانه من [illegible] الاب [illegible] عليه وهو كون الولد له لا للام

وان الام هي التي ولدته حقيقة [illegible] ابنك ولد لك [illegible] مولودا

ولد [illegible] وهذه الاية توجب رزق المرضع على ابيه لقوله وان

كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن

فاوجب نفقته حملا ورضيعا بواسطة الانفاق على الحامل والمرضع

فانه لا يمكن رزقه بدون رزق حامله ومرضعه فعلم ان نفقة الولد

على ابيه بعد فطامه [illegible] النص بنفسها فانه اذا اوجب [illegible] في حال

اجتنانه وارتضاعه اوجب نفقته [illegible] حمله ومرضعه اذ لا يمكن

الانفاق عليه الا بذلك فالانفاق عليه بعد فصاله اذا كان يباشر الانفاق

عليه اولى واحرى وهذا من حسن الاستدلال [illegible]

الخطاب [illegible] ان الحكم في المسكوت اولى منه في المنطوق وفيه تعليل الحكم

بان تكون النفقة انما وجبت على الاب لانه هو الذي له الولد دون الام ومن كان

الشي له كانت نفقته عليه ولهذا سمى الولد كسبا في قوله

ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه

فصل قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون

الرسول عليكم شهيدا وقال تعالى [illegible] ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس

في سورة [illegible] وقال [illegible] ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين

قال ابن عباس مع محمد وامته [illegible] وصفهم بالشهادة والوسط الذي هو العدل [illegible]

[illegible] غير اهل [illegible] من اهل [illegible]

شهادتهم على من سواهم لان الله جعل الشهادة على الناس مختصة بهذه الامة وجعل

الشهادة على الناس كرامة لهم [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] على من سواهم [illegible]

[illegible] شهادتهم على من سواهم [illegible] الاسلام [illegible] اهل السنة والجماعة

[illegible]